

المجلس 2 من شرح (ثلاثة الأصول وأدلتها) | برنامج مهمات العلم

2341 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

وبركاته. الحمد لله الذي صير الدين مراتب ودرجات وجعل للعلم به اصولا ومهمة. واشهد ان لا اله الا الله حق قال واشهد ان محمدا عبده ورسوله صدقا. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد - [00:00:00](#)

المجيدة. اما بعد حدثني جماعة من المسندين وهو اول حديث سمعته منهم باسناد كل الى سفيان ابن عيينة. عن عمرو في دينار عن ابي قابوس مولى عبد الله بن عمرو عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:30](#)

قال الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء. ومن اكد الرحمة رحمة المعلمين للمتعلمين في تلقيهم احكام الدين وترقيتهم في منازل اليقين. ومن طرائق اليقين ومن طرائق رحمتهم - [00:00:50](#)

ايقافهم على مهمات العلم باقرار اصول المتون وتبين مقاصدها الكلية ومعانيها الاجمالية ليستفتح المبتدئون تلقيهم فيجد فيه المتوسطون ما يذكرهم فيطلع منه المنتهون الى تحقيق مسائل العلم شرح الكتاب الثاني من المرحلة الاولى من برنامج مهمات العلم وهو ثلاثة الاصول وادلتها امام دعوة - [00:01:10](#)

في جزيرة العرب في القرن الثاني عشر الشيخ محمد بن عبد الوهاب التميمي رحمه الله المتوفى سنة ست بعد المائتين والالف قد انتهى بنا البيان الى قوله الاصل الثاني معرفة دين الاسلام بالادلة. نعم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله - [00:01:40](#)

وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اما بعد احسن الله اليكم قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى الاصل الثاني معرفة دين الاسلام بالادلة. وهو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له - [00:02:00](#)

والبراءة والخلوص من الشرك واهله. وهو ثلاث مراتب. الاسلام والايمان والاحسان. لما فرغ المصنف رحمه الله من بيان الاصل الاول اتبعه ببيان الاصل الثاني. وهو معرفة العبد دين الاسلام بالادلة. والدين يطلق في الشرع - [00:02:20](#)

على معنيين احدهما عام وهو ما انزله الله على الانبياء لتحقيق عبادته والاخر خاص وهو التوحيد اسلام شرعي له اطلاقان. احدهما عام وهو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة. والبراءة - [00:02:40](#)

اوصي من الشرك واهله. والبراءة والخلوص من الشرك واهله. وهذا هو دين الانبياء والاخر خاص وله معنيان ايضا الاول الدين الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم. ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما في الصحيحين - [00:03:20](#)

بني الاسلام على خمس. فالمراد بالاسلام فيه هو الدين الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم حقيقته استسلام الباطن والظاهر لله تعبدًا له بالشرع على محمد صلى الله عليه وسلم. استسلام الباطن والظاهر لله. تعبدًا له - [00:03:50](#)

شرع المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم على مقام المشاهدة او المراقبة الثاني الاعمال الظاهرة. فانها تسمى اسلامًا. وهذا المعنى هو المقصود اذا قرن الاسلام بالايمان والاحسان. والاسلام الذي - [00:04:20](#)

بعث به محمد صلى الله عليه وسلم له ثلاث مراتب له ثلاث مراتب كما ذكر المصنف الاولى مرتبة الاعمال الظاهرة وتسمى الاسلام. والثانية مرتبة الباطنة وتسمى ايش؟ الايمان والثالثة مرتبة اتقانها - [00:04:50](#)

وحقيقتها عبادة الله على مقام المشاهدة او المراقبة. وتسمى الاحسان ومن اهم مهمات الديانة معرفة الواجب عليك في هذه المراتب في اسلامك وايمانك واحسانك والواجب منها يرجع الى ثلاثة اصول. فالاصل الاول الاعتقاد. والواجب - [00:05:20](#)

اجبوا فيه كونه موافقا للحق في نفسه. والواجب فيه كونه موافقا بالحق في نفسه وجماعه اصول الايمان الستة التي ستأتي والحق من الاعتقاد ما جاء في الشرع والاصل الثاني الفعل - [00:05:50](#)

والواجب فيه موافقة حركات العبد اختيارية موافقة حركات العبد الاختيارية ظاهرا وباطنا للشرع امرا وحلا. موافقة حركات العبد الاختيارية ظاهرا وباطنا للشرع امرا لا فينبغي ان تكون افعال العبد الباطنة والظاهرة الصادرة منه اختيارا دائرة بين الامر -

[00:06:20](#)

الحلال وفعل العبد نوعان. احدهما فعله مع ربه وجماعه شرائع الاسلام الظاهرة اللازمة له كالصلاة والزكاة والصيام والحج. وتوابعها وشروطها ومبطلاتها والآخر فعله مع الخلق. وجماعه احكام المعاشرة والمعاملة معهم كافة. والاصل الثالث الترك. والواجب -

[00:07:00](#)

فيه موافقة الكف والامتناع عن الفعل لمرضاة الله. والواجب فيه موافقة الكف والامتناع عن الفعل لمرضاة الله. وجماعه علم

المحرمات الخمس التي اتفقت عليها الانبياء وهي الفواحش والاثم والبغي الشرك والقول على الله - [00:07:50](#)

بغير علم وما يرجع الى هذه ويتصل بها والكف هو الترك والاجتناب وتفصيل ما يجب من هذه الاصول الثلاثة الاعتقاد والفعل والكف لا يمكن ضبطه. لاختلاف الناس في اسباب باب العلم الواجب ذكره ابن القيم في مفتاح دار السعادة. وهذه المسألة وهي معرفة

الواجب - [00:08:20](#)

عليك في اسلامك وايمانك واحسانك هي من اهم ما ينبغي التنويه به عند شرح ثلاثة الاصول. لتعرف الواجب عليك في كل شيء مما

ذكر منها وسيأتي نظائر لهذا. وهي مع جلالته لم يحققها - [00:08:50](#)

كما ينبغي في من علمت سوى ابن القيم في مفتاح دار السعادة. وزدت شيئا من البيان في التعليق على شرح ثلاثة الاصول للعلامة ابن

باز المسمى بالاملاء المأمول. وهو احد دروس - [00:09:10](#)

اليوم الواحد في سنة متقدمة وتسجيله مثبت في موقع البت الاسلامي وغيره. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى وكل مرتبة

لها اركان. فاركان الاسلام خمسة والدليل من السنة حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بني

الاسلام على خمس شهادة ان لا - [00:09:30](#)

اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت. كل مرتبة من مراتب الدين الثلاث لها اركان

فاركان الاسلام خمسة هي المذكورة في حديث ابن عمر المتفق عليه الذي ذكره المصنف - [00:10:00](#)

كان الايمان ستة وهي ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره وستأتي في كلام المصنف واركان

الاحسان اثنان. احدهما ان تعبد الله والآخر ان يكون ايقاع تلك العبادة على مقام المشاهدة او المراقبة - [00:10:20](#)

ان يكون ايقاع تلك العبادة على مقام المشاهدة او المراقبة. نعم. احسن الله اليكم. والدليل قوله تعالى الا ان الدين عند الله الاسلام.

وقوله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه هو - [00:10:50](#)

وفي الآخرة من الخاسرين. ودليل الشهادة قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو الملائكة واولو العلم قائما بالقسط. لا اله الا هو العزيز

الحكيم ومعناها لا معبود بحق الا الله. لا اله نافيا جميع ما يعبد من دون الله. الا الله مثبتا - [00:11:10](#)

العبادة لله وحده لا شريك له في عبادته. كما انه لا شريك له في ملكه. وتفسيرها يوضحها قوله تعالى وان قال ابراهيم لابيه وقومه

انني براء منهم ما تعبدون الا الذي فطرني. الآية وقوله تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا - [00:11:40](#)

الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله تقول اشهدوا باننا مسلمون.

ودليل شهادة ان ودليل شهادة ان محمدا رسول الله - [00:12:10](#)

قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريصون عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. ومعنى شهادة ان محمدا رسول

الله طاعته فيما امر وهو تصديقه فيما اخبر واجتناب ما عنه نهى وزجر. والا يعبد الله الا بما شرع. وان لا يعبد. والا - [00:12:40](#)

الله الا يعبد الله الا بما شرع. الله. وان احسن الله اليك. وان لا يعبد الله الا بما شرع ودليل الصلاة والزكاة وتفسير التوحيد قوله تعالى

وما امروا الا يعبدوا الله مخلصين لهم دين حنفاء. ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة - [00:13:10](#)

ودليل الصيام قوله تعالى يا ايها الذين امنوا يا ايها الذين امنوا عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. ودليل الحج قوله قال ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. ومن كفر فان الله - [00:13:40](#)

عن العالمين. لما بين المصنف رحمه الله حقيقة دين الاسلام ومراتبه واركانه. قال والدليل قوله تعالى ان عند الله الاسلام اي الدليل على ان الدين الذي يجب اتباعه هو الاسلام قوله تعالى ان الدين عند - [00:14:10](#)

الله الاسلام وقوله ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. وهو في الاخرة من الخاسرين. والاية الاولى آت تتعلق بالاسلام بمعناه العام. ويستدل بها على ارادة الخاص من دراجه فيه. فان - [00:14:30](#)

المعنى الخاص المذكور لشيء مندرج في عامه. ثم سرد المصنف اركان الاسلام مقرونة بادلته. والشهادة التي هي ركن من اركان الاسلام هي الشهادة لله بالتوحيد ولمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة - [00:14:50](#)

الصلاة التي هي ركن من اركان الاسلام هي صلاة اليوم والليلة وهي الصلوات الخمس. لقول النبي صلى الله عليه وسلم معينا بالصلاة المكتوبة خمس صلوات في اليوم والليلة. اخرجه في الصحيحين من حديث طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه - [00:15:10](#)

الزكاة التي هي ركن من اركان الاسلام هي الزكاة المفروضة المعينة في الاموال. والصوم الذي هو ركن من اركان الاسلام هو صوم رمضان. والحج الذي هو ركن من اركان الاسلام هو حج الفرض الى بيت الله الحرام مرة - [00:15:30](#)

واحدة في العمر. فما خرج عما ذكر مما يرجع الى احد الاركان فانه ليس من جملة ما يختص بالركنية فيه ولو قيل بوجوبه كصلاة الكسوف او صلاة العيد او زكاة - [00:15:50](#)

الفطر او صيام النذر او حج النذر. فان هذه الافراد منها ما هو واجب اتفاقا ومنها ما هو واجب في قول بعض اهل العلم؟ ومع ذلك فلا يدخل شيء منها في حقيقة الركن. واضحة هذه؟ هذه مسألة - [00:16:10](#)

مهمة مثلا زكاة الفطر هل هي مندرجة في ركن الزكاة ام غير مندرجة؟ غير مندرجة وان بوجوبها وانما الزكاة التي هي ركن هي الزكاة المفروضة المعينة في الاموال. فاقتصر المصنف على بيان - [00:16:30](#)

حقيقة الركن في الاولين وهما الشهادتان ببيان معناه لشد الحاجة اليهما ووقوع اكثر الناس فيما يخالفهما ومعنى لا اله الا الله جامع بين النفي والاثبات. نفي جميع ما يعبد من دون الله - [00:16:50](#)

واثبات العبادة لله وحده. ويبين نفيها قوله تعالى واذا قال ابراهيم لابيه وقومه انني طاء مما تعبدون. ويبين اثباتها قوله في الاية الا الذي فطرني. وهما معا في قوله تعالى - [00:17:10](#)

قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله الى تمام الاية وقول المصنف في معنى شهادة ان محمدا رسول الله والا يعبد الله الا بما شرع يعود فيه - [00:17:30](#)

ضمير المستتر في الفعل شرع الى الاسم الاحسن الله لا الى الرسول صلى الله عليه وسلم فتقدير والا يعبد الله الا بما شرعه الله. لا النبي صلى الله عليه وسلم لان الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:17:50](#)

ليس له حق الشرع وانما الشرع حق خاص بالله ليس للنبي صلى الله عليه وسلم ولا لغيره ولذلك لا يقال قال الشارع على ارادة غير الله ولو كان الرسول صلى الله عليه وسلم ولا يقال المشرع ولا - [00:18:10](#)

لا يجوز اطلاق المجلس التشريعي على المجلس النيابي او مجلس الشورى لان هذا مشاحة لله في حق متمحض له وهو التشريع. والدليل على اختصاص نسبة الشرع الى الله امران. احدهما ان فعل الشرع لم - [00:18:30](#)

يأتي مضافا في القرآن او السنة الا الى الله. فلما طرد هذا في خطاب الشرع علم ان الطرد ودوام لنكتة اقتضته وهو تحقيق جعل الشرع لله وحده فلا يكون لسواه. والآخر انه لم يوجد - [00:18:50](#)

في كلام احد من الصحابة انه قال شرع رسول الله صلى الله عليه وسلم بل قالوا فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم وسن رسول الله صلى الله عليه وسلم وبينهما فرق فان التشريع وضع ما - [00:19:10](#)

يتقرب به الى الله فان التشريع وضع ما يتقرب به الى الله وفرضه صلى الله عليه وسلم وسنوا هو بيان يبلغ به الشرع وفرضه صلى الله عليه وسلم وسنه هو بيان يبلغ به الشرع - [00:19:30](#)

واشرت الى هذا بقولي الشرع حق الله دون رسوله بالنص اثبت لا بقول فلان او ما رأيت الله حين اشاده ما جاء في الايات ذكر الثاني وجميع صحب محمد لم يخبروا شرع الرسول وشاهد برهان - [00:19:50](#)

وذكر تفسير التوحيد في قول المصنف ودليل الصلاة والزكاة وتفسير التوحيد استطراد اهتماما بمقامه والا فان الاستدلال في سياق اركان الاسلام. ومعنى عزيز عليهما عنتم اي يعز عليه ما يشق علينا فلعنته هو المشقة. ومعنى قوله تعالى وذلك دين القيمة اي دين - [00:20:10](#)

الكتب القيمة وهي المستقيمة المنزلة على الانبياء وذلك هو دين الاسلام. نعم. احسن الله اليكم والمصنوب رحمه الله تعالى المرتبة الثانية الايمان وهو بضع وسبعون شعبة اعلاها قول لا اله الا الله وادناها امانة الاذى عن الطريق. والحياء شعبة من الايمان. واركانه ستة. ان تؤمن بالله - [00:20:40](#)

اي ملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره كله من الله. والدليل على هذه الارقان نسيت تاتي قوله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله - [00:21:10](#)

اي اليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبين. ودليل القدر قوله تعالى شيء خلقناه بقدر الايمان في الشرع له معنيان. احدهما عام وهو الدين الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم. وحقيقته التصديق الجازم - [00:21:30](#)

باطنا وظاهرا بالله تعبدا له بالشرع المنزل على صلى الله عليه وسلم على مقام المشاهدة او المراقبة. والآخر خاص. وهو الاعتقادات الباطنة. فانها تسمى ايمانا. وهذا المعنى ما هو المقصود اذا قرن الايمان بالاسلام والاحسان؟ والايمان بضع وسبعون شعبة اعلاها قول لا اله الا الله وادناها امانة - [00:22:00](#)

اذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان. ثبت ذلك في الصحيحين. واختلف لفظهما في عد شعب الايمان فوقع عند البخاري بضع وستون شعبة. وعند مسلم بضع وسبعون شعبة. والمحفوظ والله اعلم هو - [00:22:40](#)

ولفظ البخاري بضع وستون شعبة. وشعب الايمان هي خصاله واجزاؤه الجامعة له ومنها قولي كقول لا اله الا الله وعلمي كامطة اذى عن الطريق وقلبي كالحياء. وجمعت انواع شعب الايمان - [00:23:00](#)

ثلاثة في الحديث المذكور. والاياتان المذكورتان في كلام المصنف دالتان على اركان الايمان الستة. ولم يأتي الايمان بالقدر في القرآن قط مقرونا بالاركان الخمسة بل جاء مفردا تعظيما لشأنه. والافراد والجمع - [00:23:30](#)

بالقرآن له نكت شريفة وحكم لطيفة من جملتها مما يتعلق بهذا المحل ان ذكر الايمان بالقدر جاء مفردا عن بقية الارقان تعظيما لشأنه. ورأس ما ينبغي تعلمه من اركان الايمان الستة هو معرفة - [00:23:50](#)

ذو القدر الواجب المجزئ من الايمان بكل ركن. مما هو واجب على كل عبد ابتداء لا يسعه جهله. وهذه المسألة مع جلالها قل من يبينها. واستقراء ادلة الشرع. يفيد ان من الايمان قدرا - [00:24:10](#)

يجب تعلمه على كل احد ليصح الايمان به. وقل مثل هذا في الايمان بالملائكة والكتب والرسل واليوم الداخل والقدر وسيأتي ذكرها بما يناسب المحل. فالقدر الواجب المجزئ من الايمان بالله - [00:24:30](#)

هو الايمان بوجوده ربا مستحقا للعبادة له الاسماء الحسنى والصفات العلى فالقدر الواجب المجزئ من الايمان بالله هو الايمان بوجوده ربا مستحقا للعبادة له الاسماء الحسنى والصفات العلى والقدر الواجب المجزئ من الايمان بالملائكة هو الايمان بانهم عباد من خلق الله - [00:24:50](#)

وان منهم من ينزل بالوحي على الانبياء بامر الله والقدر الواجب المجزئ من الايمان بالكتب هو الايمان بان الله انزل لعلى من شاء من الرسل كتباً. هو الايمان بان الله انزل على من شاء من الرسل كتباً هي كلامه عز وجل - [00:25:20](#)

ليحكموا بين الناس فيما اختلفوا فيه وكلها منسوخة بالقرآن. والقدر الواجب المجزئ من الايمان بالرسول هو الايمان بان الله ارسل الى

الناس رسلا منهم هو الايمان بان الله ارسل الى الناس رسلا منهم ليأمرهم بعبادة الله - [00:25:50](#)

وان خاتمهم هو محمد صلى الله عليه وسلم. والقدر الواجب المجزئ من الايمان باليوم الاخر هو الايمان بالبعث في يوم عظيم. هو

يوم القيامة لمجازاة الخلق فمن احسن فله الحسنى وهي الجنة - [00:26:20](#)

ومن اساء فله ما عمل وجزاؤه النار والقدر الواجب المجزئ من بالقدر هو الايمان بان الله قدر كل شيء من خير وشر. ازلا هو الايمان

لان الله قدر كل شيء من خير وشر ازلا ولا يكون شيء الا بمشيئته واختياره - [00:26:50](#)

فهذه الجملة هي عمود الاقدار الواجبة المجزئة من الايمان بكل ركن من هذه الاركان ابتداء وما زاد عنها فاما ان يكون واجبا باعتبار

علم العبد بالدليل ووصوله اليه او يكون مستحبا - [00:27:22](#)

او يكون مستحبا غير واجب. فلو سئل عامي عن الملائكة فقال لا اعلم عنهم شيئا فان هذا كافر. لعدم اتيانه بالقدر الواجب المجزئ له

من الايمان ملائكة وفي مثله يتحقق الناقض العاشر من نواقض الاسلام الاعراض عن دين الله لا يتعلمه ولا يعمل به اي عن اصل -

[00:27:42](#)

الذي لا يكون الا مؤمنا به والعبد لا يتميز عن غيره الا باصول كلية من الشرع من جملتها الايمان بالملائكة اذا قال العامي لا اعلم شيئا

اسمه الملائكة فهو كافر يحتاج الى تصحيح ايمانه. وان سئل العامي عن الملائكة - [00:28:12](#)

فقال نعم هم خلق من خلق الله. فقليل له اتعرف فيهم من اسمه جبريل؟ فقال لا ادري فان هذا لا يكفر لانه لم يضيع القدر الواجب عليه

ابتداء. لا لكن ان بين له دليل كون جبريل منهم بقراءة الايات والاحاديث التي فيها ذكر جبريل صار الايمان بجبريل - [00:28:32](#)

بعد ذلك واجب عليه واجبا عليه فان انكره كفر لانكاره مقطوعا به وهو ما جاء في القرآن والاحاديث المتواترة عن النبي صلى الله

عليه وسلم في ذكر جبريل. فان قيل للعامية اتعرف الملائكة؟ فقال نعم هم خلق من خلق الله - [00:29:02](#)

فقليل له اتعرف فيهم من اسمه جبريل؟ فقال نعم. هو الذي ينزل بالوحي. فقليل له اجبريل يموت ام لا يموت؟ فقال لا ادري فان بين له

ما جاء في ذلك من الاحاديث والاثار وكلام اهل العلم فقال هذا شيء لا ادري عنه شيئا - [00:29:22](#)

فانه لا يكون بذلك كافرا ولا ناقص الايمان. لان هذه المسائل من شذور مسائل الايمان وتتماتها ليست واجبة على العبد اصاله ابتداء ولا

واجبة بدليل لوجود النزاع فيها. فحين اذ لا يحصل بها - [00:29:42](#)

كفران ولا نقص ايمان. وقل مثل هذا في بقية اركان الاسلام. ولاركان الايمان ولاجل هذا احتيج الى هذه المسألة العظيمة وهي معرفة

الاقدار الواجبة المجزئة من اركان الايمان كي يبين للناس ما يجب على - [00:30:02](#)

اكل واحد منهم ابتداء من الايمان باركان الايمان الستة. وفي الناس من يشغل بفروع من اه المسائل ويغفل عن القدر الواجب عليه

في اركان الايمان وفي مثله يصدق قول ابي عبيد القاسم ابن سلام - [00:30:22](#)

رحمه الله عجبت لمن ترك الاصول وشغل بالفضول. فان المضيع للمهمات بفضول غيرها اولى منها واحرى بالعناية. نعم احسن الله

اليكم. المرتبة الثانية الاحسان ركن واحد وهو ان تعبد الله وحده كأنك تراه. فان لم تكن تراه - [00:30:42](#)

او فانه يراك. والدليل قوله والدليل قوله تعالى. ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة المثقى. وقوله تعالى ان

الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. وقوله - [00:31:09](#)

تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه. وقوله تعالى وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين وتقلبك في الساجدين. انه هو السميع

العليم. وقوله تعالى وما تكون في شأن وما تتلو منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه. ذكر المصنف -

[00:31:29](#)

الله المرتبة الثالثة من مراتب الدين وهي الاحسان. والاحسان له معنيان في اللغة. الاول طالوا النفع ومحلّه المخلوق دون الخالق.

والثاني الاتقان واجابة الشيء ومحلّه الخالق والمخلوق. وهذا المعنى هو المراد في كلام المصنف. والمذكور منه - [00:31:59](#)

احسان مع الخالق وله اطلاقان شرعيان يعني للاحسان الخالق. الاول عام وهو الدين الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم.

وحقيقته اتقان الباطن والظاهر. تعبدا لله شرع المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم على مقام المشاهدة او المراقبة - [00:32:31](#)

والثاني خاص وهو اتقان الاعتقادات الباطنة والاعمال الظاهرة. وهو اتقان الاعتقادات الباطنة والاعمال الظاهرة. فانه يسمى احسانا وهذا المعنى هو المقصود اذا قرن الاحسان في الاسلام والايمان. والقدر المجزئ من الاحسان مع الخالق يرجع الى اصلين - [00:33:11](#) احدهما احسان معه في حكمه القدري. احسان معه في حكمه القدري بالصبر على الاقدار. والآخر احسان معه في حكمه الشرعي بامتثال خبره بالتصديق اثباتا ونفيا بامتثال خبره بالتصديق اثباتا ونفيا وامتثال طلبه لفعل الواجبات وترك المحرمات - [00:33:41](#) واعتقاد حل الحلال وامتثال طلبه بفعل الواجبات وترك المحرمات واعتقاد حل الحلال. وقول المصلى الاحسان ركن واحد اي شيء واحد. نص عليه ابن قاسم العاصمي في حاشية ثلاثة الاصول وهو متعين لتوجيه كلامه. اذ حقيقة الركن لا تصدق عليه فان الركن يتعدد. ولا يكون منفردا - [00:34:21](#)

والمنفرد هو الشيء نفسه. وما يتركب منه الشيء يسمى اركانا. وسبق ان للاحسان ركنين احدهما ان تعبد الله والآخر ان يكون ايقاع تلك العبادة على مقام المشاهدة او المراقبة والدالة على مرتبة الاحسان التي اوردها المصنف منها ما هو مصرح بمدح المتصف به. وذلك في الايتين الاوليين في قوله - [00:34:51](#)

تعالى وهو محسن وقوله تعالى والذين هم محسنون ومنها ما هو مصرح بمقام المراقبة وذلك في الايتين الاخيرتين في قوله تعالى الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين وقوله تعالى الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه ومعنى تفيض - [00:35:21](#) فيه شرعتم تعملون فيه ودخلتم به. اما قوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه فوجه الدلالة فيها على الاحسان في ذكر التوكل المشتمل على تفويض الامر الى الله وانما يفوض الامر الى الله من عبده مشاهدا او مراقبا. فانه - [00:35:41](#)

لم يكن عابدا له على تلك الحال لم يكن مفوضا له فلا يكون متوكلا. فالاحسان مندرج في حقيقة التوكل نعم. احسن الله اليكم. والدليل من السنة حديث جبريل عليه السلام المشهور عن عمر رضي الله عنه قال - [00:36:11](#)

قال بينما نحن جلوس عند جبريل يا جبرائيل عندك جبرائيل مشايخنا الله يغفر لهم ويرحمهم كانوا يحفظون هذه الكتب بالضبط تقول له رعدة يقول رعدة في كتاب التوحيد تقرأ عليه رعدة مثل الشيخ عبد العزيز بن صالح بن مرشد رحمه الله فيظبطها لك بالحفظ الذي تلقاه وهذا ميزة الذين يأخذون العلم - [00:36:31](#)

بالتلقي عن الشيوخ ويحفظونه فهو يحفظ الاداء. فمثل هذه الكلمة في الاداء المتصل بالآخذ عن شيخنا وغيره هي وهي احدى اللغات بل القراءات للقراءات القرآنية فمحله من القرآن ولجل شيوع مثل هذه الاشياء في المتأخرين احتيج الى الاجازة والا - [00:37:01](#)

والا في الاصل ان سماع الكتاب كاف في روايته. لكن لما كان يحدث السهو للحن اللغوي ونحو ذلك نتيجة الى الاجازة عند قراءة كتاب ما. نعم احسن الله اليكم والدليل من السنة حديث جبرائيل عليه السلام المشهور عن عمر رضي الله عنه قال بينما نحن جلوس - [00:37:21](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منها احد. فجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه. ووضع كفيه - [00:37:44](#)

على فخذه فقال يا محمد واخبرني عن الاسلام. فقال ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا. فقال صدقت - [00:38:04](#)

فعجبنا له يسأله يصدقه. قال اخبرني عن الايمان. قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره. قال صدقت اخبرني عن الاحسان. قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن - [00:38:24](#)

ان تراه فانه يراك. قال صدقت. قال فاخبرني عن الساعة. قال ما المسئول عنها باعلم من السائل؟ قال اخبرني عن اماراتها قال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاة يتطاولون في البنيان - [00:38:44](#)

قال فمضى فلبثنا مليا. فقال يا عمر اتدري من السائل؟ قلنا الله ورسوله اعلم. قال هذا جبريل اتاكم يعلمكم امر دينكم. هذا حديث عظيم مخرج في المسند الصحيح لمسلم من حديث عمر رضي الله عنه. ذكر - [00:39:04](#)

فيه النبي صلى الله عليه وسلم مراتب الدين الاسلامي والايمان والاحسان. ثم سماهن دينا بقوله في اخره يعلمكم امر دينكم ففيه بيان

مراتب الدين وهن الثلاث المذكورات ولفظ امر ليس - 00:39:24

عند مسلم بل عند النسائي وحده من الستة. وختم المصنف بهذا الحديث لاشتماله على جميع المسائل المتقدمة المتعلقة بمعرفة الدين. وقوله اماراتها بفتح اوله جمع اماره وهي العلامة. وقوله رعاء بكسر اوله جمع راع. وهو الذي يتولى - 00:39:44
لا ملاحظة البهائم في مراعيها. وقوله مليا بفتح الميم وكسر اللام وتشديد الياء اي زمنا طويلا. وصح في رواية اصحاب السنن حده بثلاث ليال نعم احسن الله اليكم. العصر الثالث معرفة نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم. وهو محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب -

00:40:14

طالب بن هاشم وهاشم من قريش وقريش من العرب والعرب من ذرية إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام. لما فرغ المصنف رحمه الله من بيان الاصل الثاني اتبعه ببيان الاصل الثالث وهو معرفة العبد نبيه صلى الله عليه وسلم -

00:40:46

النبي في الشرع يطلق على معنيين احدهما عام وهو رجل انسي اوحى اليه وبعث الى قوم رجل انسي حر اوحى اليه وبعث الى قوم فيندرج فيه الرسول. والاخر خاص وهو رجل انسي حر اوحى اليه وبعث الى قوم موافق - 00:41:06

فلا يندرج فيه الرسول. وسبق ان عرفت ان الاصل الاول وهو معرفة الرب منه قدر واجب يرجع الى اربعة اصول وان الاصل الثاني وهو معرفة الدين منه قدر واجب يرجع الى ثلاثة اصول. وكذلك معرفة النبي - 00:41:46

صلى الله عليه وسلم منها قدر متعين على كل احد. لا يصح دينه الا به. والواجب في معرفة صلى الله عليه وسلم على الاعيان اربعة امور. الاول معرفة اسمه محمد - 00:42:06

معرفة اسمه محمد دون بقية نسبه. فالواجب على كل احد من المسلمين معرفة ان الذي ارسل الينا اسمه محمد لان الجهل باسمه مؤذن بالجهل بشخصه ووصفه وحقيقته بعثه. ومن لم يعرف - 00:42:26

اسمه كيف يعرف كونه رسولا؟ واسمه الاول كاف في تحصيل المقصود وهو الواقع في القرآن ولا يتوقف الايمان على معرفة بقية نسبه ولا يضر الجهل بمعرفة ابيه او جده وكان يقوم مقام اسمه في زمانه صلى الله عليه وسلم رؤيته. والاشارة اليه انه الرسول -

00:42:46

المبعوث للناس فهما بمنزلة الاسم في حال حياته. اما بعد موته الى العلم الذي وضع دالا على تلك الذات وهو اسم محمد. وقد ذكر المصنف هنا النسب النبوي مسلسلا لابائي الى جده ابيه هاشم ثم اقتصر على جوامعه فقال وهاشم من قريش وقريش من العرب. ووقع له في رسالة - 00:43:16

اصول الثلاثة زيادة بيان فقال وقريش من كنانة وكنانة من اسماعيل. ورسالة الاصول الثلاثة رسالة وغير هذا الكتاب وهي رسالة لطيفة موجزة نسجت لما يصلح للعوام موجودة في مجموعة التوحيد - 00:43:46

واما الكتاب الذي بايدىكم فاسمه ثلاثة الاصول وادلتها فللمصنف كتابان احدهما ثلاثة الاصول وادلتها وهو فيما يناسب حال المتعلمين والاخر كتاب الاصول الثلاثة وهو موضوع لما يناسب حال عوام والثاني معرفة انه عبد الله ورسوله. معرفة انه عبد الله ورسوله

اختاره الله - 00:44:06

هو اصطفاه من البشر وفضله بالرسالة. وهو خاتم الانبياء والمرسلين. والثالث معرفة انه جاءنا بالبينات والهدى ودين الحق. فتجب طاعته. معرفة انه جاءنا بالبينات والهدى ودين الحق فتجب طاعته. والرابع معرفة ان الذي دل على صدقه وثبتت به رسالته هو كتاب

الله - 00:44:36

معرفة ان الذي دل على صدقه وثبتت به رسالته وكتاب الله. نعم احسن الله اليكم وله من العمر ثلاث وستون سنة منها اربعون قبل النبوة وثلاث وعشرون نبيا رسولا نبى - 00:45:06

اقرأ وارسل بالمدثر وبلده مكة. عمر النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا وستين سنة. قسمت شطرين فمنها اربعون قبل اه النبوة وثلاث وعشرون نبيا رسولا. ووحى البعث الذي يصطفي به الله ومن شاء من عباده منه وحي - 00:45:23

قوة ومنه وحي رسالة. ولما انزل صدر سورة العلق واولها اقرأ على نبينا صلى الله عليه وسلم كان ذلك ايذاناً بابتداء وحي البعث اليه. فثبتت له اقل مراتبه وهي النبوة - [00:45:43](#)

ثم لما انزلت عليه سورة المدثر المتضمنة امره بادارة قوم مخالفين صار صلى الله عليه وسلم بعث رسالة فارتقى من رتبة النبوة الى رتبة الرسالة فمعنى قوله رحمه الله نبى بيقراً واوصي بالمدثر - [00:46:03](#)

اي ثبتت له النبوة بانزال فواتح سورة العلق. وثبتت له الرسالة بانزال صورة مدثر. نعم احسن الله اليكم. بعثه الله بالندارة عن الشرك ويدعو الى التوحيد. والدليل قوله تعالى يا ايها المدثر - [00:46:23](#)

قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر ولا تمنن تستكثر ولربك اصبر ومعنى قم فانذر. ينذر ينذر عن الشرك ويدعو الى التوحيد. وربك فكبر اي عظمه بالتوحيد ثيابك فطهر اي طهر اعمالك عن الشرك. والرجز فاهجر. الرز الاصنام وهجرها تركها واهلها والبراءة منها - [00:46:43](#)

اهلها وعداوتها واهلها وفراقها واهلها. المقصود من بعثة النبي صلى الله عليه وسلم امران. الاول الندارة عن الشرك ولفظ الانذار مشتمل على التحذير والترهيب والثاني الدعوة الى التوحيد ولفظ الدعوة مشتمل على الطلب والترغيب. والدليل قوله تعالى قم فانذر وربك فكبر. فقوله - [00:47:13](#)

قم فانذر دال على الاول. لانه امر بالندارة من كل ما يحذر. واعظم ما يحذر الشرك بالله وقوله تعالى وربك فكبر دال على الثاني لانه امر بتكبير الله وتعظيمه واعظم ما يكبر الله به هو الدعوة الى التوحيد. والندارة هي بالكسر كالبشارة. والعامه - [00:47:44](#)

تفتحها وهو لحن واقع في كثير من نسخ الكتاب المطبوعة يجعلون على النون فتحة وانما هي بالكسرة بمقابلها البشارة. فالندارة كالبشارة وزنا وتقابلها معنى. وفسر رحمه الله قوله وثيابك فطهر بقوله اي طهر اعمالك عن الشرك. وعليه اكثر السلف. حكاه ابن جرير في تفسيره - [00:48:14](#)

والثياب تعم الاعمال واللباس. والسياق يدل على ان الاولى هو تفسيرها بالاعمال الملايسات لا الثياب الملبوسات ومن القواعد النافعة كما تقدم كما تقدم رعاية السياق والاستعانة به في تفسير كلام - [00:48:44](#)

ربنا وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. ثم ذكر اصول هجر عبادة الاصنام وهي اربعة اصول اول تركها وترك اهلها. والثاني فراقها وفراق اهلها. وهذا قدر زائد عن الترك لان المفارق مباعدا. والثالث البراءة منها ومن اهلها. والرابع عداوتها وعداوة اهلها - [00:49:04](#)

وفيه زيادة على سابقه باظهار العداوة. لان المتبرأ قد يعادي وقد لا يعادي هذه الاصول لا تختص بعبادة الاصنام بل تعم عبادة ما يتخذ من الالهة دون الله. نعم احسن الله اليكم اخذ على هذا عشر سنين يدعو الى التوحيد وبعد العشر عرج به الى السماء وفرضت عليه الصلوات الخمس - [00:49:35](#)

صلى في مكة ثلاث سنين وبعدها امر بالهجرة الى المدينة. لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم لبث عشر سنين يدعو الخلق الى التوحيد وبعد مضي العشر عرج به الى السماء اي صعد به ورفع اليها وكان معراج به بعد الاسراء به الى بيت المقدس. وفرضت عليه الصلوات - [00:50:05](#)

الخمس في تلك الليلة فصلى بمكة ثلاث سنين وبعدها امر بالهجرة الى المدينة النبوية وكانت تسمى يثرب. نعم احسن الله اليكم والهجرة فريضة على هذه الامة من بلد الشرك الى بلد الاسلام. وهي باقية الى ان تقوم الساعة - [00:50:25](#)

والدليل قوله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم قالوا وكنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فاولئك مأواهم انما ساءت مصيرا. الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلتهم - [00:50:45](#)

ولا يهتدون سبيلا. فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا. وقوله تعالى يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فايادي فاعبدون. قال البغوي رحمه الله ولا سبب نزول هذه الاية في المسلمين الذين بمكة لم يهاجروا ناداهم الله باسم الايمان والدليل على الهجرة من - [00:51:15](#)

السنة قوله صلى الله عليه وسلم لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها الهجرة شرعا ترك ما يكرهه الله ويأباه الى ما يحبه ويرضاه. ترك ما يكرهه - [00:51:45](#)

الله ويأباه الى ما يحبه ويرضاه وهي ثلاثة انواع احدها هجرة عمل السوء بترك الكفر والفسوق والعصيان والثاني هجرة بلد السوء. بمفارقتها والتحول عنه الى غيره والثالث هجرة اصحاب السوء - [00:52:05](#)

بمجانبة من يؤمر بهجره من الكفرة والمبتدعة والفساق. ومن هجرة البلد المأمور بها الهجرة من بلد الشرك الى بلد الاسلام وهي فريضة على هذه الامة في حق من كان قادرا عليها غير متمكن من اظهار دينه. فهي واجبة على من اجتمع فيه - [00:52:36](#)

شرطان اولهما عدم القدرة على اظهار الدين والثاني القدرة على الخروج من بلد الكفر ومن لم يكن قادرا فانه يعذر لعجزه. ومن كان متمكنا من اظهار دينه فالهجرة في حقه مستحبة - [00:52:56](#)

واظهار الدين هو اعلان شعائره. وابطال دين المشركين. وعلان الدين هو اظهار شعائره وابطال دين المشركين. نص على هذا جماعة من المحققين. منهم عبداللطيف واسحاق ابن عبد الرحمن ابن حسن وحمد ابن عتيق ومحمد ابن ابراهيم ال الشيخ وعبدالرحمن ابن سعد - [00:53:21](#)

رحمهم الله فالذي لا يتمكن من عيب دين المشركين غير قادر على اظهار دينه. واشد منه في القدرة من يقرهم على مدح دينهم والثناء عليه. فليس اظهار الدين مقصورا على اعلان شعائره - [00:53:51](#)

كالاذان والصلاة والصيام. بل لا بد ان يكون ملازما له عيب دين المشركين وبيان بطلانه فاذا وجد هذا المعنى لم تجب الهجرة. اما من يمكن من الاذان والصلاة والصيام لكنه لا يمكن له - [00:54:11](#)

في ابطال دين المشركين وعيب ما هم عليه من عبادة غير ربنا سبحانه وتعالى فانه لا يكون على اظهار الدين وتجب عليه الهجرة. والايان المذكورتان دالتان على وجوب الهجرة. فاما الاية الاولى وهي قوله تعالى قالوا - [00:54:31](#)

الم تكن ارض الله واسعة؟ الاية فدالتها على وجوب الهجرة ما فيها من الانكار عليهم مع الاستفهام بالوعيد على تركها واما الاية الثانية وقوله وهي قوله تعالى ان ارضي واسعة فايها فاعبدون فدالتها على وجوب الهجرة هي في ذكر - [00:54:51](#)

سعت الارض وتعقيبه بالامر بالعبادة بعده. فمن لم يقدر على اقامة الدين في بلد فليخرج الى غيره فارض الله واسعة واحد وما ذكره المصنف عن البغوي رحمه الله في الاية الثانية هو معنى ما نقله في تفسيره عن جماعة لا - [00:55:16](#)

شو لاحظوا؟ فقال هنا بمعنى ذكر ولم يثبت كون المذكور سببا لنزولها. الا ان يكون المراد بسبب النزول ما يجري تفسيره فيكون تقدير الكلام وتفسير الاية يتعلق بالمسلمين الذين بمكة لم يهاجروا ناداهم الله باسم الايمان وهذا هو الظاهر والله اعلم. ثم ذكر المصنف - [00:55:40](#)

دليلا من السنة على الهجرة وهو حديث حسن. رواه ابو داود وغيره من حديث معاوية رضي الله عنه. يتضمن بقاء الامر بها وانها لم تنقطع وفيه شاهد لقوله وهي باقية الى ان تقوم الساعة. لان انقطاع الهجرة علق بانقطاع التوبة. ولا تنقطع التوبة الا - [00:56:05](#)

طلوع الشمس من مغربها اذا قامت الساعة نعم. فلما استقر بالمدينة امر فيها ببقية شرائع الاسلام مثل الزكاة والصوم والحج والاذان والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وغير ذلك من شرائع الاسلام. اخذ على هذا عشر سنين - [00:56:25](#)

وبعدها توفي صلوات الله وسلامه عليه ودينه باق. وهذا دينه لا خير الا دل الامة عليه. ولا كر الا حذرنا عنه. والخير الذي دل عليه التوحيد وجميع ما يحبه الله ويرضاه. والشر الذي حذرنا عنه الشرك - [00:56:45](#)

وجميع ما يكرهه الله ويأبى. استقر النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة بعد هجرته اليها وامر فيها ببقية شرائع الاسلام. وكانت مدة بقائه فيها عشر سنين ثم توفي صلاة الله وسلامه عليه. وبقي دينه بعده. وهو دين الاسلام الذي - [00:57:05](#)

اليه وقد بلغ صلى الله عليه وسلم الرسالة وادى الامانة ونصح للامة فلا خير الا دل الامة عليه ولا شر الا عنه والخير الذي دلها عليه التوحيد وجميع ما يحبه الله ويرضاه. والشر الذي حذرنا عنه الشرك وجميع ما - [00:57:25](#)

يكرهه الله ويأباه والتوحيد من جملة ما يحبه الله ويرضاه. والشرك من جملة ما يكرهه الله ويرضاه لكنهما خصا بالذكر تنبيها على

عظم شأنهما في الخير والشر. فاعظم الخير توحيد الله واعظم - 00:57:45

الشرك بالله. نعم. احسن الله اليكم. بعثه الله الى الناس كافة وافترض طاعة على جميع الثقل الجن والانس والدليل قوله تعالى قل يا

ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا. واكمل الله له الدين - 00:58:05

والدليل قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديننا. ذكر المصنف رحمه الله ان الله بعث النبي

صلى الله عليه وسلم الى الناس كافة. اي من الجن والانس. لان اسم الناس - 00:58:25

هؤلاء وهؤلاء فهو مأخوذ من النوس. وهو الحركة والاضطراب. وقد بينه المصنف بقوله افترض طاعته على جميع الثققلين الجن

والانس. فاسم الناس يشمل الانس والجن جميعا. واكمل الله له الدين كما اخبر عن ذلك - 00:58:45

في قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديننا. نعم اكمل الله له الدين والدليل على موته.

والدليل على موته قوله والدليل على موته صلى الله عليه وسلم قوله تعالى - 00:59:05

انك ميت وانهم ميتون. ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون. والناس اذا ماتوا يبعثون والدليل قوله تعالى منها خلقناكم وفيها

نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى وقوله تعالى والله انبتكم من الارض نباتا ثم يعيدكم فيها ويخرجكم مخرجا - 00:59:25

وبعد البعث محاسبون ومجزيون باعمالهم. والدليل قوله تعالى ولله ما في السماوات وما في الارض ليجزي الذين اساءوا بما عملوا

ويجزي الذين احسنوا بالحسنى. ومن كذب بالبعث كفر والدليل قوله تعالى زعم الذين كفروا الليل يبعثون ثم لتنبؤن - 00:59:55

ما عملتم وذلك على الله يسير. لما اكمل الله الدين للنبي صلى الله عليه وسلم مات صلوات الله وسلامه وعليه تصديقا لخبر الله انك

ميت وانهم ميتون. والناس اذا ماتوا يبعثون. والبعث في الشرع - 01:00:25

هو قيام الخلق اذا اعيدت الارواح الى الابدان بعد نفخة الصور اذا اعيدت الارواح الى الابدان بعد نفخة الصور

الثانية. ومن ادلته قوله تعالى الا منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى. وقوله تعالى والله انبتكم من الارض نباتا ثم

يعيدكم فيها ويخرجكم - 01:00:45

اخراج لذكر الاخراج من الارض وهو البعث كما سلف. وبعد البعث يحاسب الناس ويجزون باعمالهم. والحساب في الشرع هو عد

اعمال العبد يوم القيامة هو عد اعمال العبد يوم القيامة. والجزاء - 01:01:12

هو الثواب بالنعيم المقيم وداره الجنة. او العذاب الاليم وداره النار. والدليل قوله تعالى على ولله ما في السماوات وما في الارض

ليجزي الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى. فالاية تدل - 01:01:32

صراحة على الجزاء وباللزام تدل على الحساب لتوقف الجزاء عليه. ومن كذب بالبعث كفر والدليل قوله تعالى زعم الذين كفروا الا

يبعثوا الاية. فدعوى انكار البعث مما قالت الكفار التي سيرتهم كفارا - 01:01:52

فمن انتحلها فهو كافر مثلهم. نعم. احسن الله اليكم. وارسل الله جميع الرسل مبشرين ومنذرين والدليل قوله تعالى رسلا مبشرين

ومنذرين احسن الله اليكم وارسل الله جميع الرسل مبشرين ومنذرين والدليل قوله تعالى رسلا مبشرين ومنذرين لان لا يكون -

01:02:12

الناس على الله حجة بعد الرسل. واولهم واولهم نوح واخرهم محمد عليهم الصلاة والسلام. وهو خاتم النبيين لا نبي بعده. والدليل

قوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن - 01:02:40

الله وخاتم النبيين. والدليل على ان نوحا اول الرسل قوله تعالى. انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده. لما فرغ

المصنف رحمه الله من بيان ما يتعلق ببعثة - 01:03:00

لرسولنا صلى الله عليه وسلم ذكر قاعدة كلية في بعث الرسل فقال وارسل الله جميع الرسل مبشرين ومنذرين وقرنها بدليلها المصرح

بها من كتاب الله. فبعثهم يتضمن امرين الاول البشارة - 01:03:20

لمن اطاعهم بالفلاح في الدنيا والاخرة والثاني النذارة لمن عصاهم من الخسران في الدنيا والاخرة. ثم ذكر المصنف مسألتين الاولى ان

اول الرسل هو نوح عليه الصلاة والسلام والثانية ان اخرهم هو محمد صلى الله عليه وسلم. فهو خاتم النبيين لا نبي بعده -

وقدم دليل المسألة الثانية لجلالته. وهو قوله تعالى ما كان محمد ابا احد منكم ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين ثم ذكر دليل المسألة الاولى وهو قوله تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده - [01:04:05](#)

ودلالته على ما ذكره من اولية نوح عليه الصلاة والسلام بالرسالة هي في تقديمه على غيره في ابتداء الياحاء اليه والياحاء الذي قدم فيه نوح عليه الصلاة والسلام هو اياحاء الرسالة. اما اياحاء النبوة - [01:04:29](#)

فتقدمه فيه ادم عليه الصلاة والسلام بلا خلاف فيكون الدليل مطابقا لما ذكر على الوجه الذي بيناه وان الاولية اولية الياحاء المتعلق بالرسالة. ولا يشكل عليه ذكر النبيين في الآية لان النبي يطلق في الخطاب الشرعي على ما يشمل الرسول كما تقدم. ويتحرر مما سبق

- [01:04:49](#)

ان اول اياحاء النبوة هو الى ادم عليه الصلاة والسلام وان اول اياحاء الرسالة هو الى نوح عليه الصلاة والسلام واصلح من هذه الآية في

الدلالة على المقصود حديث انس ابن مالك رضي الله عنه الطويل - [01:05:15](#)

الطويل في الصحيحين في قصة الشفاعة وفيه ان ادم عليه السلام يقول انتوا نوحا اول اول ارسله الله الى اهل الارض. نعم احسن

الله اليكم وكل امة بعث الله اليها رسولا من نوح الى محمد عليهما الصلاة والسلام يأمر - [01:05:34](#)

بعبادة الله وحده وينهاهم عن عبادة الطاغوت. والدليل قوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله اوجدتني الطاغوت

وافترض الله على جميع العباد الكفر بالطاغوت والايامن بالله. قال ابن القيم رحمه الله - [01:05:58](#)

تعالى ومعنى الطاغوت ما تجاوز به العبد حده من معبود او متبوع او مطاع. والطواغيت كثيرون ورؤوسهم ابليس لعنه الله ومن عبد

وهو راض ومن ادعى شيئا من علم الغيب ومن دعا الناس الى عبادة نفسه ومن - [01:06:18](#)

بغير ما انزل الله والدليل قوله تعالى لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة

المتقالا فصام لها. والله سميع عليم - [01:06:38](#)

وهذا هو معنى لا اله الا الله. وفي الحديث رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة. وذروة وذروة سلامه الجهاد في سبيل الله. والله اعلم.

وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [01:06:58](#)

كل امة بعث الله اليها رسولا. قال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. ودعوات الانبياء والرسل

تجتمع في اصلين عظيمين. احدهما الامر بعبادة الله وحده - [01:07:18](#)

المتضمن النهي عن الشرك وهذا مذكور في قوله ان اعبدوا الله والآخر النهي عن عبادة الطاغوت المتضمن الامر بالكفر به وهذا مذكور

في قوله تعالى واجتنبوا الطاغوت. وافترض الله على جميع العباد الكفر بالطاغوت والايامن به. كما قال - [01:07:37](#)

على لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والعروة ما

يتعلق ويستمسك به والوثقى مؤنث الاوثق اي الاقوى - [01:08:04](#)

ومعنى لا انفصام لها لا انقطاع لها والطاغوت له معنيان احدهما خاص وهو الشيطان فاذا اطلق الطاغوت في القرآن كان هو المراد.

والآخر عام وهو المراد في القرآن اذا كان فعله المذكور معه للجمع. وهو المراد في القرآن اذا كان فعله المذكور معه - [01:08:24](#)

للجمع كقوله تعالى والذين كفروا اولياهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات وهو المقصود بقول ابن القيم في اعلام

الموقعين الذي نقله المصنف وهذا احسن ما قيل في حده. قاله عبدالرحمن بن حسن - [01:08:54](#)

بفتح المجيدة وجماع انواع الطواغيت ثلاثة. فاولها طاغوت عبادة وتانيها طاغوت اتباع وثالثها طاغوت طاعة. ذكره سليمان ابن

سحمان و اشار المصنف الى ما معنى الطاغوت الخاص وبعض افراد المعنى العام في قوله والطواغيت كثيرون ورؤوسهم خمسة الى

اخره والمراد بالرؤوس اعظمهم شرا - [01:09:15](#)

واشداهم خطرا والغيب الذي يعد مدعيه طاغوتا هو الغيب المطلق الذي لا يعلمه الا الله. اما الغيب النسبي الذي يعلمه احد من الخلق

بدون اخر فليس هذا مقصودا في قول المصنف ومن ادعى شيئا من علم الغيب - [01:09:43](#)

والكفر بالطاغوت والايمان بالله هو حقيقة لا اله الا الله المتضمنة للنفي والاثبات كما تقدم. فنفيها هو الكفر بالطاغوت واثباتها هو الايمان بالله وشاهده في الحديث رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة. فالامر هو الدين - 01:10:01

والمراد بالاسلام الاسلام بالمعنى المتقدم العام المتضمن الكفر بالطاغوت والايمان بالله. وذروة الشيء اعلاه وارفعه وهي بكسر الذاو وضهما. وذكر بعض المتأخرين فتحها فصارت مثلثة يقال ذروة وذروة وذروة فالجهاد اعلى الاسلام وارفعه. والحديث المذكور قطعة من حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه الطويل. الذي - 01:10:22

الترمذي وابن ماجة باسناد منقطع. وله طرق اخرى يحسن بها. وهذا اخر شرح اي الكتاب على نحو مختصر يبين مقاصده الكلية ومعانيه الاجمالية اللهم انا نسألك علما في المهمات في المعلومات وبالله التوفيق افتحوا الطبقة الاولى وسجلوا معلوماتها سمع علي جميعا ثلاثة الاصول لمن سمع الجميع - 01:10:56

وبعض لمن سمع البعض ويضبط مسموعه على نسخته ثلاثة الاصول بقراءة غيره في الفراغ الثاني بقراءة غيره والكاتب يكتب بقراءة القارئ يكتب بقراءته صاحبنا وكل واحد منكم يكتب اسمه كاملا فتم له ذلك في - 01:11:26

كم مجلس مجلسين فتم له ذلك في مجلسين بالميعاد المثبت في محله نسخته. ان تكتب في بداية المجلس الاول ابتدأنا بعد العصر تكتب في نهاية المجلس الاول انتهينا قبل المغرب وفي الثاني المجلس الثاني تكتب ابتدأنا بعد المغرب وانتهينا قبل العشاء في مواضعها من كتابك فاجزت - 01:11:47

له روايته اجازة خاصة من معين لمعين في معين باسناد المذكور في منح المكرمات لاجازة طلاب المهمات ثم تكتبون التاريخ يوم او ليلة ليلي ليلي الان انتهينا فتشطبون على كلمة يوم تقولون ليلة ايش؟ ليلة الجمعة - 01:12:09

كم التاريخ؟ واحد واحد من الشهر المقبل وتكملون الباقي - 01:12:32